بسم الله الرحمن الرحيم

# المملكة العربية السعودية

# وزارة التعليم العالي

# جامعة ام القرى

# مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

# قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

١٣٩٩
تفسير البيضاوي
ج ٣

تفسير الامام البيضاوي

تأليف الامام البيضاوي .

٢ مج

٢٣٢ ورقة

٢٢٥ × ١١٫٥ سم

(١٣٩٨)

۱۲۹۹

ولدا او من دعاء بمعنى نسب الذى مطاوعه ادعى الى فلان اذا انتسب اليه **وما ينبغى للرحمن**
**ان يتخذ ولدا** ولا يليق به اتخاذ الولد ولا يتطلب له لو طلب مثلا لانه مستحيل ولعل ترتيب الحكم
بصفة الرحمانية للاشعار بان كل ما عداه نعمة ومنعم عليه فلا يحاسن من هو مبدأ النعم كلها
ومولى اصولها وفروعها فكيف يمكن ان يتخذه ولدا ثم صرح به فى قوله **ان كل من فى السموات**
**والارض** اى ما منهم **الا اتى الرحمن عبدا** الا وهو مملوك له يأوى اليه بالعبودية والانقياد
ووزن اتى الرحمن على الاصل **لقد احصيهم** حصرهم واحاط بهم بحيث لا يخرجون عن حوزة علمه
وقبضة قدرته **وعدهم عدا** عد اشخاصهم وانفاسهم وافعالهم فان كل شئ عنده بمقدار
**وكلهم اتيه يوم القيامة فردا** منفردا من الاتباع والانصار فلا يحاسنه شئ من ذلك ليتخذه
ولدا ولا يناسبه ليشركه به **ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا**
سيحدث لهم فى القلوب مودة من غير تعرض منهم لاسبابها وعن النبى صلى الله عليه وسلم اذا احب الله
عبدا يقول لجبريل احببت فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادى فى اهل السماء ان الله قد احب
فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء يوضع له المحبة فى الارض والسبب لان السورة مكية وكان
معظم من حسد من الكفرة فوعد ذلك اذ ارجا الاسلام اولان الموعود فى القيامة حين
تعرض حسناتهم على رؤس الاشهاد فينتزع ما فى صدورهم من الغل **فانما يسرناه بلسانك**
بان انزلناه بلغتك والباء بمعنى على او على اصل التضمن فيسرنا معنى انزلناه بلغتك **لتبشر به**
**المتقين** الصائرين الى التقوى **وتنذر به قوما لدا** اشداء الخصومة اخذين فى كل لدد اى لسفا
من المرء لفرط لجاجهم فتبشرهم وانذر **وكم اهلكنا قبلهم من قرن** تخويف للكفرة وتخبير الرسول
صلى الله عليه وسلم على انذارهم **هل تحس منهم من احد** هل تشعر باحد منهم ونراه **او تسمع لهم**
**ركزا** وفى تسمع من اسمعت والركز الصوت الخفى واصل التركيب هو الخفاء ومنه ركز الرمح
اذا غيب طرفه فى الارض والركاز للمال المدفون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة مريم
اعطى عشر حسنات بعدد من كذب زكريا وصدق به ويحيى وعيسى ومريم وسائر الانبياء المذكورين
فيها وبعدد من دعا الله فى الدنيا ومن لم يدع **سورة طه مكية** وهى مائة واربع وثلثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم طه فخمها ابن كثير وابن عامر وحفص ويعقوب على الاصل
وفخم الطاء وحدها ابو عمرو وورش لاستعلائه وامالها البافون وهما من اسماء الحروف
وقيل بمعناه يا رجل على لغة عك فان صح فلعل اصله يا هذا فقصر فوافقه بالقلب والاختصار
والاستشهاد بقوله ان السفاهة طاها في خلائقكم لا فدس الله اخلاق الملائمين ضعيف
لجواز ان يكون فيها كقوله حم لا يبصرون وفرئ طه على انه امر للرسول صلى الله عليه وسلم بان يطأ
الارض بقدميه فانه كان يقوم في تهجده على احد رجليه وان اصله طأ فقلبت همزتها هاء
او قلبت في وقف الفا كقوله لاهناك المريع ثم بني عليه الامر وضم اليه هاء السكت
وعلى هذا يحتمل ان يكون اصله طه ايها الانسان والالف مبدلة من الهمزة والهاء كناية الارض
لكن يرد ذلك كتبها على صورة الحروف وكذا التفسير يا رجل او اكتفى بشطري الكلمتين
وهاطا هاوعبر عنها باسمها ما انزلنا عليك القران لتشقى جزء ان جعلته مبتدأ على انه
مأول بالسورة او القران والقران منه واقع موقع الفايدة وجواب ان جعلته مفسرا يدل
ان جعلته نداء واستيناف ان كانت جملة فعلية او اسمه باضمار مبتدأ او طائفة من
محكية والمعنى ما انزلنا عليك القران لتتعب بحفظه تاسف على كفر قريش اذ نا عليك
الا ان تبلغ او بكثرة الرياضة وكثرة التهجد والقيام على ساق والشقاء شايع بمعنى التعب
وعند اشقى من رائض المهر وسيد القوم اشقاهم ولعله عدل اليه للاشعار بانه انزل عليه
ليسعد وقبل رد وتكذيب للكفرة فانهم لما راوا كثرة عباداته قالوا انك لتشقى بترك
ديننا وان القران انزل عليك لتشقى به الا تذكرة لكن تذكيرا وانتصابها على الاستثناء
المنقطع ولا يجوز ان يكون بدلا من محل تشقى لاختلاف الجنسين ولا مفعولا له لانزلنا
فان الفعل الواحد لا يعدى الى علتين وقيل هو مصدر في موقع الحال من الكاف او القرآن
او مفعول له على ان لتشقى يتعلق بمحذوف هو صفة القران اى ما انزلنا عليك القران
المنزل لتتعب بتبليغه لمن يخشى لمن في قلبه خشية ورقة بتاثير الانذار او لمن علم الله منه
انه يخشى بالتخويف منه فانه المسمع بر تنزيلا نصب باضمار فعله او يخشى او على المدح

اوعلى البدل

اوعلى البدل من تذكرة ان جعل حالا او ان جعل مفعولا له لفظا او معنى فلا لان الشيء لا يعلل
بنفسه ولا بنوعه ممن خلق الارض والسموات العلى مع ما بعده الى قوله لا الاسماء
الحسنى فخم لشان المنزل بعرض تعظيم شان المنزل بذكر افعاله وصفاته على الترتيب
الذي هو عند العقل فبدأ بخلق الارض والسموات التي هي اصول العالم وقدم الارض
لانها اقرب الى الحس واظهر عندهم من السموات العلى وهو جمع العليا تانيث الاعلى
ثم اشار الى وجه احداث الكاينات وتدبير امرها بان قصد العرش فاجرى منه الاحكام والتقادير
وانزل منه الاسباب على ترتيب ومقادير حسبما اقتضته حكمته وتعلقت به مشيئته فقال
الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت
الثرى ليدل بذلك على كمال قدرته وارادته ولما كانت القدرة تابعة للارادة وهي لا تنفك
عن العلم عقبه بذلك باحاطة علمه تعالى بتجليات الامور وخفياتها على سواء فقال
وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى اى وان تجهر بذكر الله ودعائه فاعلم انه غني
عن جهرك فانه يعلم السر واخفى منه وهو ضمير النفس وفيه تنبيه على ان شرع الذكر والدعاء
والجهر فيها ليس لاعلام الله بل لتصوير النفس بالذكور وسوقها منها ومنعها عن الاشتغال
بغيره وهضمها بالتضرع والخوار ثم لما ظهر بذلك انه المستحق لصفات الالوهية
بين انه المتفرد بها المتوحد بمقتضاها فقال الله لا اله الا هو له الاسماء
الحسنى ومن في من خلق صلة لتنزيلا او صفة لانزلا او الاشعال من المتكلم الى الغيبة
للتفخيم والكلام وتفخيم المنزل من وجهين اسناد انزاله الى ضمير الواحد العظيم الشان
ونسبته الى المختص بصفات الجلال والاكرام والتنبيه على انه واجب الايمان به والا
من حيث انه كلام من هذا شانه ويجوز ان يكون انزلنا حكاية كلام جبريل والملائكة
النازلين معه وقرئ الرحمن على الوصفية لمن خلق فيكون على العرش استوى جزء محذوف
وكذا ان رفع الرحمن على المدح دون الابتداء ويجوز ان يكون خبرا ثانيا والثرى الطبقة
الترابية من الارض وهي اخر طبقاتها والحسنى تانيث الاحسن وفضل اسماء الله تعالى

على سايرالاسماء فى الحسنى لاشتمالها على معان هى اشرف المعانى وافضلها **وهل اتيك**
**حديث موسى** ففيه تمهيد لنبوته صلى الله عليه وسلم بقصة موسى عليه السلام ليأنس به فى تحمل
اعباء النبوة وتبليغ الرسالة والصبر على مقاساة الشدايد فان هذه السورة من اوايل
ما نزل **اذ رأى نارا** ظرف للحديث لانه حدث او مفعول لاذكر قيل لانه استأذن شعيبا
عليه السلام فى الخروج الى امه وخرج باهله فلما اتى وادى طوى وهو الطور فولد له
ابن فى ليلة شاتية مظلمة شاتية وكانت ليلة الجمعة وقد اضل الطريق وتفرقت ماشيته
اذ رأى من جانب الطور نارا **فقال لاهله امكثوا** اقيموا مكانكم وفارقوا اهله امكثوا
هنا وفى القصص بضم الهاء فى الوصل والباقون بكسرها فيه **انى آنست نارا** ابصرتها
ابصار الاشهر فيه وقيل الايناس ابصار مايونس به **لعلى آتيكم منها بقبس** بشعلة من النار
وقيل بجمرة **او اجد على النار هدى** هاديا يدلنى على الطريق او يهدينى ابواب الدين
فان افكار الابرار يالة الهمافى كل مايعن لهم ولما كان حصولها مترقبا بنى الامر فيها
على الرجاء بخلاف الالتماس فانه كان محققا ولذلك حققه لهم بان لبوطنوا انفسهم عليه
ومعنى الاستعلاء فى على النار ان اهلها مشرفون عليها او مستعلون المكان القريب منها
كما قال سيبويه فى مررت بزيد انه لفوق بمكان يقرب منه **فلما اتاها** اتى النار وجدنارا
بيضاء تتقد فى شجرة خضراء **نودى يا موسى انى انا ربك** فتحه ابن كثير وابو عمرو على بانى
وكسره الباقون باضمار القول او اجراء النداء مجراه وتكرير الضمير للتوكيد والتحقيق
قيل انه لما نودى قال من المتكلم فقال انى انا الله فوسوس اليه ابليس لعلك تسمع كلام
شيطان فقال انا عرفت انه كلام الله بانى اسمعه من جميع الجهات وبجميع الاعضاء
وهو اشارة الى انه عليه السلام تلقى من ربه كلامه تلقيا روحانيا ثم تمثل ذلك الكلام
لبدنه وانتقل الى الحس المشترك فانتقش به من غير اختصاص ببعض وجهة **فاخلع نعليك**
امر بذلك لكان الحفوة تواضع وادب ولذلك طاف السلف حافيين وقيل لنجاسة نعليه
فانهما كانتا من جلد حمار غير مدبوغ وقيل معناه فرغ قلبك من الاهل والمال **انك بالواد**

**المقدس** تعليل للامر باحترام البقعة والمقدس يحتمل المعنيين **طوى** علم لبعض الوادى ونونه ابو عمرو
والكوفيون بتاويل المكان وقيل هو كثنى من الطى مصدر لنودى او المقدس اى نودى نداءين
او قدس مرتين **وانا اخترتك** اصطفيتك للنبوة وفى أجزاءة وانا اخترناك **فاستمع لما**
**للذى يوحى** اليك او للوحى واللام تحتمل التعلق بكل من الفعلين **انني انا الله لا اله الا انا**
**فاعبدنى** يدل ما يوحى دال على انه مقصور على تقرير التوحيد الذى هو منتهى العلم والامر بالعبادة
التى هى كمال العمل **واقم الصلوة لذكرى** خصها بالذكر او افرادها بالامر للعلة التى ناطبها اقامتها
وهو تذكر المعبود وشغل القلب واللسان بذكره وقيل لذكرى لانى ذكرتها فى الكتب وامرت بها اولى
اذكرك بالثناء او لتذكرنى خاصة لاترائى بها ولا تشوبها بذكر غيرى وقيل لاوقات ذكرى وهو ما
الصلوة او لذكر صلوتى بعد نسيانها لما روى انه عليه السلام قال من نام عن صلوة او نسيها فليصلها
اذا ذكرها ان الله تعالى يقول واقم الصلوة لذكرى **ان الساعة آتية** كائنة لا محالة **اكاد اخفيها**
اريد اخفاء وقتها او اقرب ان اخفيها فلا اقول انها آتية ولولا ما فى الاخبار باتيانها من اللطف وقطع
الاعذار لما اخبرت به او اكاد اظهرها من اخفاه اذا اسلب عنه خفاءه ويويده القراءة بالفتح من خفاءه
اذا اظهره **لتجزى كل نفس بما تسعى** تعلق باتية او باخفيها على المعنى الاخير **فلا يصدنك عنها**
عن تصديق الساعة او عن الصلوة **من لا يؤمن بها** نهى الكافر ان يصد موسى عنها والمراد نهيه ان يصد
عنها كقوله لا ارينك ههنا تنبيها على ان فطرته السليمة لو خليت مجالها لاختارها ولم يعرض عنها
وانه ينبغى ان يكون راسخا فى دينه فان صد الكافر انما يكون بسبب ضعفه فيه **واتبع هواه**
يميل نفسه الى اللذات المحسوسة المنخدجة فتقصر نظره عن غيرها **فتردى** فتتلك بالانصداد بصده
**وما تلك** استفهام يتضمن استبقاظا لما يريه فيها من العجايب **بيمينك** حال من معنى الاشارة
وقيل صلة تلك **يا موسى** تكرير لزيادة الاستيناس والتنبيه **قال هى عصاى** وفى عصى لغة
هذيل **اتوكؤا عليها** اعتمد عليها اذا اعييت او وقفت على راس القطيعة **واهش بها على غنمى**
واخبط الورق بها على رؤس غنمى وفى اهش وكلاهما من هش الخبز يهش اذا انكسر لهشاشته وفى
بالسين من الهش وهو زجر الغنم اى انحى عليها زاجرا لها **ولى فيها مآرب اخرى** حاجات اخر

ان كان اذا سار القاها على عاتقه تعلق بها اذا وثبه وعرض الزندين على شعبتيها والقى عليها الكساء
واستظل به واذا قصر الرشاء وصله بها واذا تعرضت السباع لغنمه قاتل بها وكان ميله السلام
افهم ان المقصود من السوال ان تذكر حقيقتها ومايرى من منافعها حتما اذ اراها بعد ذلك
علم حينئذ ان تلك الحقيقه ووجد بنها خصايص اخرى خارقة للعادة مثل ان يشتعل شعبتاها
بالليل كالشمع ويتصبران دلواعند الاستقاء وتطول بطول البير وعارب عنه اذا ظهر عدو وينبع
الماء بركزها وينضب بنزعها وتورق وتثمر اذا اشتهى ثمرة فركزها علم ان ذلك ايات باهرة ومعجزات
قاهرة احدثها الله فيها لاجله وليست من خواصها فذكر حقيقتها ومنافعها مفصلا او مجملا على نحو
انها من جنس العصا تنفع منافع امثالها يطابق جوابه الغرض الذى فيه **قال القها يا موسى**
**فالقيها فاذا هى حية تسعى** فلما القاها انقلبت حية صفراء بغلظ العصا ثم تورمت
وعظمت فلذلك سماها جانا تارة نظرا الى المبداء وثعبانا تارة باعتبار المنتهى وحية اخرى
بالاسم الذى يعم الحالين وقيل كانت فى ضخامة الثعبان وجلادة الجان ولذلك قال كانها
جان **قال خذها ولا تخف** فانه لما راها حية تسرع وتبتلع الحجر والشجر خاف وهرب منها
**سنعيدها سيرتها الاولى** هيئتها وحالتها المتقدمة وهى فعلة من السير تجوز بها للطريقة
والهيئة وانتصابها على نزع الخافض او على ان اعاد منقول من عاده بمعنى عاد الله او على الظرف
اى سنعيدها فى طريقتها او على تقدير مضاف فيهما اى سنعيد العصا بعد ذهابها تسير سيرتها الاولى
فينتفع بها ما كنت تنتفعه قيل لما قال له ربه ذلك اطمانت نفسه حتى ادخل يده
فى فمها واخذ بلحييها **واضمم يدك الى جناحك** الى جنبك تحت العضد يقال لكل ناحيتين
جناحان كجناحى العسكر استعارة من جناحى الطاير سميا بذلك لانه يخفيهما عند الطيران
**تخرج بيضاء** كانها مشعة **من غير سوء** من غير عاهة وفتح كنى عن البرص كما كنى بالسوءة عن العورة
لان الطباع تعافه وتنفر عنه **اية اخرى** معجزة ثانية وهى حال من ضمير تخرج كبيضاء او من
ضميرها او مفعول باضمار خذ او دونك **لنريك من اياتنا الكبرى** متعلق بهذا المضمر او بما دل
عليه الاية او القصة او للتنبيه او مفعلنا ذلك لنريك والكبرى صفة اياتنا او مفعول



نريك ومن اياتنا حال منها **اذهب الى فرعون** بالتين الامتين وادعه الى العبادة **انه طغى** عصى وتكبر
**قال رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى** لما امره الله تعالى بخطب عظيم وامر جسيم سالة ان يشرح
صدره وينفسح قلبه لتحمل اعباءه والصبر على مشاقه والتلقى لما ينزل عليه ويسهل الامر له باحداث
الاسباب ودفع الموانع وفايدة الى ابهام المشروح والميسر ولا ثم وضعه بذكر الصدر والامر تاكيدا
او مبالغة **واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى** فانه انما يحسن التبليغ من البليغ وكان فى
لسانه رتة من جمرة اوخاها فاه وذلك ان فرعون حمله يوما فاخذ لحيته ونتفها فغضب وامر
بقتله فقالت اسية انه صبى لا يفرق بين الجمر والياقوت فاحضر ابين يديه فاخذ الجمرة ووضعها فى فمه ولعل
بتبييض يده كان لذلك وقيل احترقت يده واحتد فرعون فى علاجها فلم تبرا ثم لما دعاه قال الهى ادرب
تدعونى قال الى الذى ابرا يدى وقد عزت عنه واختلف فى زوال العقدة بكلها فمن قال به تمسك
بقوله فد اوتيت سوءلك ومن لم يقل احتج بقوله هو افصح منى لسانا وقوله لا يكادون يفقهون حديثا واجاب
عن الاول بانه لم يسال حل عقدة لسانه مطلقا بل عقدة تمنع الافهام ولذلك نكرها وجعل
يفقهوا جواب الامر ومن لسانى يحتمل ان يكون صفة عقدة وان يكون صلة احلل **واجعل لى**
**وزيرا من اهلى هارون اخى** يعينى على ما كلفتنيه واشتقاق الوزير اما من الوزر لانه يحمل
الثقل عن اميره او من الوزر وهو الملجا لان الامر يعتصم براية ويلجا اليه فى اموره ومنه الموازرة
وفعال اصله ازير من الازر بمعنى القوة فعيل بمعنى فاعل كالعشير والجليس قلبت همزتها كقلبها
فى مواز ومفعولا اجعل وزيرا وهرون بدل منه او عطف بيان ثانيهما للعناية بربط صلته او حال اول ووزيرا
وهرون عطف بيان للوزير او وزيرا ومن اهلى ولى تبيين كقوله ولم يكن له كفوا احد اخى على الوجهين
بدل من هرون او مبتداء خبره **اشدد به ازرى واشركه فى امرى** على لفظ الامر للدعاء وفى
ابن عامر بلفظ الخبر على انها جواب الامر **كى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا** فان التعاون مما يهيج
الرغبات ويودى الى تكاثر الخير وتزايده **انك كنت بنا بصيرا** عالما باحوالنا وان التعاون مما يصلحنا
وان هرون نعم المعين لى فما امرنى به **قال قد اوتيت سولك يا موسى** اى مسولك فعل بمعنى مفعول
كالخبز والاكل بمعنى المخبوز والماكول **ولقد منا عليك مرة اخرى** انعمنا عليك فى وقت اخر

بي بفراقك اوانت على فراقها وقد اشفاقها وقتلت لفسا نفس القبطي الذي استغا
عليه الاسرائيلي فنجيناك من الغم غم قتله خوفا من عقاب الله تعالى واقتصاص فرعون
بالمغفرة والامن منه بالهجرة الي مدين وفتناك فتونا وابتليناك ابتلاء او انواعا من الابتلاء
على اثر جمع فتن او فتنة على ترك الاعتداد بالنا. كجوع وبدد وفي حجرة وبدرة فخلصناك
مرة بعد اخرى وهو اجمال لما ناله في سفره من الهجرة عن الوطن ومفارقة الالاف والمتنى اجلا
على حذر وقد الزاد واجر نفسه الى غير ذلك اوله ولما سبق ذكره فلبثت سنين في اهل
مدين لبث فيهم عشر سنين قضاء لاوفى الاجلين ومدين على ثمانى مراحل من مصر بقر
جئت على قدر قلبية لان الكلام واستيك على مسقدم وقته المعين واصطنعتك
وعلى مقدار من السن يوحي فيه الى الانبياء يا موسى كرره عقيب ما هو غاية للحكاية للتنبيه
على ذلك واصطنعتك لنفسي واصطفيتك لمحبتي مثله فيما خوله من الكرامة من قربه
الملك وتخلصه لنفسه اذهب انت واخوك بآياتي بمعجزاتي ولا تنيا ولا تفترا
ولا تقصرا وفي تنيا بكسر التا. في ذكري لا تنسياني حيثما تقلبتما وقيل في تبليغ د كري
والدعاء الي اذهبا الي فرعون انه طغى امره بل اوالى موسي وحده وهنا اياه و اخاه
فلا تكرير قيل اوحي الى هارون ان تلقى موسي وقيل سمع بمقبله فاستقبله فقولا
له قولا لينا مثل هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى فانه دعوة في صورة
عرض ومشورة حذرا ان يحاله الحماقة على ان يسطوا عليكما او احترا ما لمالة من حق
التربية عليك وقيل كنياه وكان له ثلث كنى ابو العباس وابو الوليد وابو مرة وقيل



او الهمنا اليه امنا بالهام او في منام او على لسان نبي في وقتها او ملك كما على وجه النبوة كما اوحى الى
مريم ما يوحى كما لم يعلم الا بالوحي او ما ينبغي ان يوحى ولا يخل بعظم شانه ورفع الاهتمام به ان اقذفيه
في التابوت بان اقذفيه اواى اقذفيه لان الوحي بمعنى القول فاقذفيه في اليم والقذف
يقال للالقاء والوضع كقوله تعالى وقذف في قلوبهم الرعب وكذلك الرمي كقوله فالقيه في البئر
بالحس يا فاقذفيه اليم فليلقه اليم بالساحل لما كان القاء البحر اياه الى الساحل امرا له واجب الحصول
لتعلق الارادة به جعل البحر كانه ذو تمييز مطيع امر بذلك واخرج الجواب مخرج الامر والامر
ان يجعل الضمائر كلها لموسى مراعاة للنظم والمقذوف في البحر والملقى الى الساحل وان كان
التابوت بالذات فموسى بالعرض يا خذه عدو لي وعدو له جواب فليلقه وتكرير عدو للمبالغة
او كان الاول باعتبار الواقع والثاني باعتبار المتوقع قيل انما جعلت في التابوت قطنا و وضعته
فيه ثم قيرته والقته في اليم وكان يشرع منه الى بستان فرعون نهر فدفعه الماء المده فاداه
الى بركة في البستان وكان فرعون جالسا على راسها مع امراته اسية بنت مزاحم فامر به
فاخرج ففتح فاذا هو صبي اصبح الناس وجها فاحبه حبا شديدا كما قال والقيت عليك
محبة مني اى محبة كائنة مني فلذ عنها في القلوب بحيث لا يكاد يصبر عنك من راك تفلذ
احبك فرعون ويجوز ان يتعلق مني بالقيت اى احببتك ومن احبه الله احببته القلوب
وظاهر اللفظ ان اليم القاه بساحله وهو شاطيه لان الماء يسحله فالتقطه لكن لا بعيد
ان يا ول الساحل بحيث توهت فيه ولتصنع على عيني ولتربى ويحسن اليك وانا راقبك
ورافيك والعطف على علة مضمرة مثل ليتعطف عليك او على الجملة السابقة باضمار
فعل يعلل مثل فعلت ذلك وقرى ولتصنع بكسر اللام وسكونها والجزم على انه امر وليصنع
بالنصب وفتح التاء اى وليكون عملك على عين مني لئلا تخالف به عن امري اذ تمشي اختك
ظرف لالقيت او لتصنع او بدل من اذ اوحينا على ان المراد بها وقت متسع فتقول هل
ادلكم على من يكفله وذلك انه كان لا يقبل ثدي المراضع فجاءت اخته مريم متفحصة
خبره فصادفتهم يطلبون له مرضعة يقبل ثديها فقال هل ادلكم فجاءت به فقبل ثدي